

# إطار عمل حول القدرة على الصمود: توجه كريستيان أيد



رسماتا سوادوجو هي رئيسة مجموعة نسوية في منطقة ماسبور، بوركينا فاسو. قياس قدرات ونقاط ضعف المشتريات ساعد سيدات مثلها للحديث عن مشاكلهن وطلب المعونة من السلطات المحلية ومن كريستيان أيد وشركائهن. كنتيجة لعملهن تم انشاء عيادة صحية للولادة.

هذه المذكرة تحدد أولويات وتوجهات كريستيان أيد لوضع نهاية للفقر. وتوضح فهمنا لقدرة المجتمعات على الصمود وتعرض كيفية عمل برامجنا المحلية للاستجابة للمخاطر العديدة والضغوطات التي تؤثر على المهمشين والمستضعفين في الدول التي نعمل بها.

## ما هي قدرة المجتمعات على الصمود؟

هدف كريستيان أيد هو تقوية الناس للعيش بكرامة لتستطيع الاستجابة بنجاح للكوارث والمخاطر والفرص. نحن ننظر لقدرة المجتمعات على الصمود بمنظورين: كخطة عمل (أخذ الخطوات اللازمة للوصول للنهاية) وكتيجة (نتيجة نهائية). نحن نعرف القدرة على الصمود بأنها عملية بناء قدرات الأفراد لتحسين قدراتهم كأفراد وكمجموعات "للتنبؤ بالتغيرات ثم التنظيم والتعديل بناء عليه".

تطورا لإطار العمل الأساسي "سبل معيشية مرنة ومزدهرة" والذي تم نشره عام ٢٠١٢، وبناء على ما تعلمناه منذ حينها، قمنا بتطوير إطار عمل جديد لقدرة المجتمعات على الصمود يسعى لتحسين دمج جوانب مختلفة من البرامج للحصول على نتائج مستدامة وطويلة الأمد.

## لماذا قدرة المجتمعات على الصمود؟

الفقر وعدم التكافؤ والاستضعاف، كلها عناصر متداخلة: الفقراء عادة ما يواجهون العديد من المخاطر والضغوطات التي تقلل من قدرتهم على تحسين حياتهم. يفقدون القدرة على اتخاذ القرارات التي تمكنهم من الصمود في وجه التغيرات المستمرة واستغلال أي فرص متاحة.

استراتيجية كريستيان أيد 'شراكة من أجل التغيير' تهدف إلى وضع القوة بأيدي الفقراء والمستضعفين، حيث يطور الرجل والمرأة والطفل والطفلة أصوات قوية في القرارات التي تعنيهم، ويصبحون أكثر مرونة في وجه المخاطر ويحصلون على فرص للازدهار. نحن نعتقد أنه بإمكاننا أن ندعو للخير وندعم المواطنين لتقوية سبل معيشتهم واستغلال الفرص المتاحة لهم والسيطرة على المخاطر المحدقة بهم.

## استراتيجيتنا تحتوي على ثلاثة أهداف للتقوية:

- تقوية الأفراد للعيش بكرامة لتستطيع الاستجابة بنجاح للكوارث والمخاطر والفرص التي يواجهونها
- تقوية الأفراد للتأكد من أن المصادر العالمية متقاسمة بعدالة وبشكل مستديم بين الجميع
- تقوية الأفراد للمشاركة باتخاذ القرارات المهمة ولعب دورهم بالمجتمع والاقتصاد.

(شراكة من أجل التغيير): القوة للقضاء للفقر ٢٠١٢

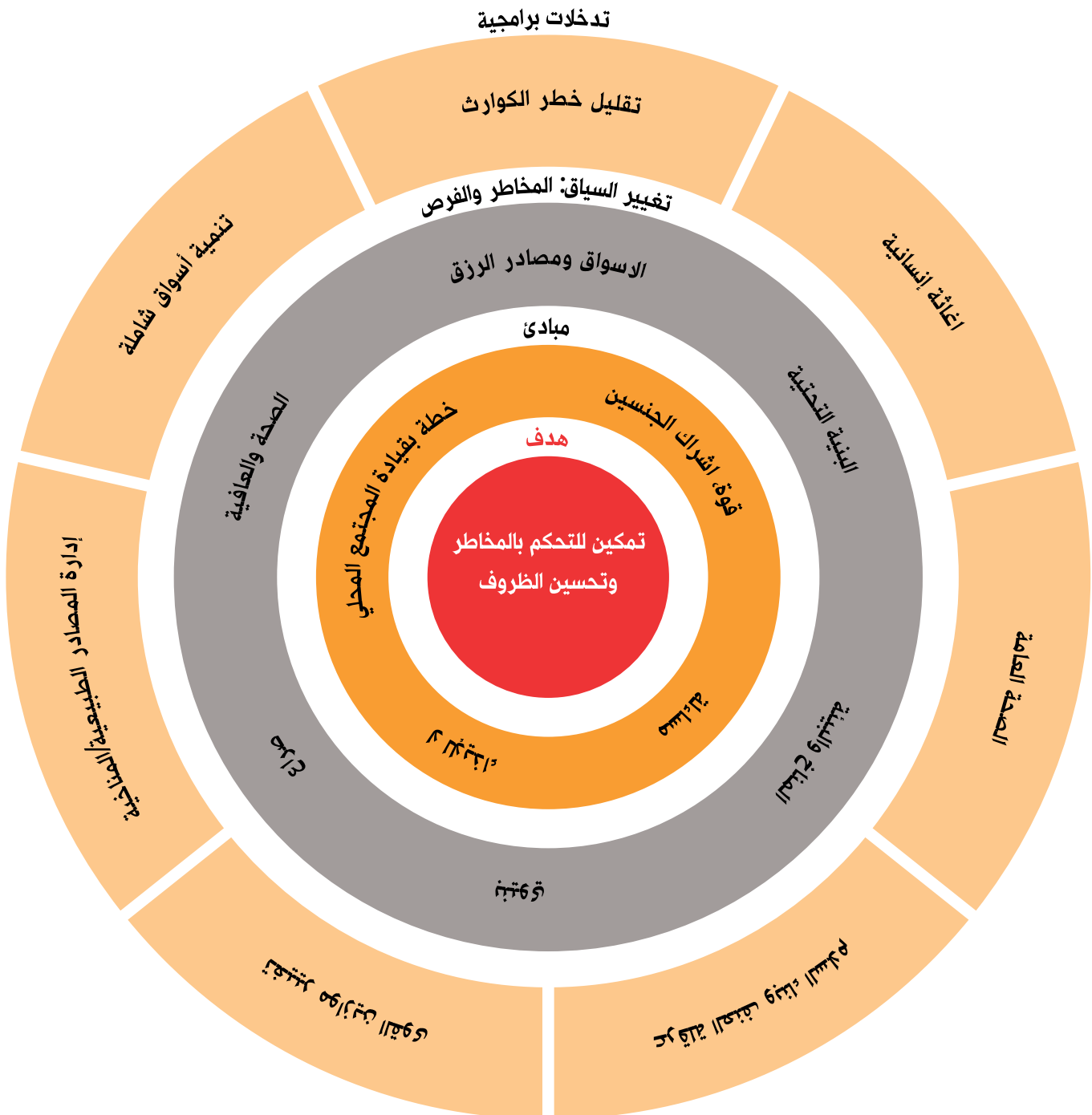
## إطار العمل الخاص بنا لقدرة المجتمعات على الصمود

المحلية للمخاطر. إطار العمل بالمثل له تأثير على كل المستويات. صميم إطار عملنا هو اعتقادنا بإمكانية تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات المحلية على الصمود عن طريق تمكين الفقراء والمستضعفين من الرجال والنساء والفتيان والفتيات للتحكم بالمخاطر وتحسين ظروفهم ليستطيعوا العيش بكرامة

تظهر لنا تجربتنا الحاجة لاتجاه كلي ومرن ومتكامل لتمكين الرجال والنساء من الفقراء للسيطرة على المخاطر التي يواجهونها واستغلال ايا من الفرص المتاحة. الشراكة وتسهيل العلاقات والاندماج هي عوامل مهمة. هذا الاتجاه مهم ايضا لتحقيق اهداف عالمية تنموية مستدامة. هذه العملية يجب ان تكون شاملة وخاضعة للمساءلة وقيادة المجتمعات المحلية.

إطار العمل يهدف الى مساعدة برامج وشركاء كريستيان أيد المحليين لدعم المجتمعات وتحديد المخاطر التي تواجههم والعمل بانفسهم وممارسة حقوقهم والحصول على الموارد لرد مناسب وفعال للتحقيق نتائج مستدامة.

إطار العمل الخاص بنا لقدرة المجتمعات على الصمود يدرك المستويات والمقاييس المختلفة لهذا العمل: عالميا، وطنيا، اقليميا، ومحليا وفرديا. جميع المستويات مترابطة بشكل حيوي ولها تأثير على مدى حساسية الأفراد والمجتمعات



## كيفية عملنا

كيفية بناء قدرة المجتمعات على الصمود مهم جدا للنتيجة النهائية. العناصر الخاصة بتنفيذ اطار العمل ومنها:

- **خطة عمل بقيادة المجتمع المحلي** (خاصة قياس قدرات المشاركين ونقاط ضعفهم) يضع الأفراد والمجتمعات المحلية في خضم التغيير، ويزيد من الوعي العام للمخاطر والشكوك وجذورها، ويعزز القدرات المحلية ويضع استراتيجيات لحمايتها من خلال نشاطات تحليلية وداعمة واجراءات مبنية على معلومات محلية وخارجية مثل المناخ وتحليل الاسواق.
  - **قوة اشراك الجنسين**: تحليل قوة اشراك الجنسين يركز على توفير مساعدات (كالحماية) تهدف الى تغيير موازين القوى، تشجيع المشاركة الفعالة، والدعوة الى وقياس اي تغييرات جذرية.
  - **المسائلة**: وتضمن مشاركة المعلومات مشاركة شاملة وصادقة، وتأصيل آليات لجمع ردود الفعل للبرامج. تحتاج البرامج الى التعديل لتناسب المضمون المحلي، وتبنى الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والروحانية.
  - **لا للإيذاء**: يتوجب على البرامج ان تحتوي على فهم عميق للمضمون العام لتجنب التسبب بثبيت او اثاره توترات محلية او عدم التكافؤ او نقل مخاطر مناخية او اجتماعية او اقتصادية من منطقة الى اخرى او من مجتمع محلي الى اخر.
- جميع هذه العناصر أساسية لبناء تفاهم مشترك وثقة وحلول طويلة الامد.

## سياق متغير: مخاطر وفرص

المخاطر والفرص التي تحددها المجتمعات المحلية تختلف من مضمون الى اخر. على سبيل المثال المخاطر والضغوطات عادة ما تتضاعف وتتداخل بشكل معقد على عدة مستويات. تم تصنيف هذه المشاكل والفرص الى ستة تصنيفات عامة:

**بنوي**: كيفية ممارسة وتوزيع القوى خلال عملية الادارة، وعملية اتخاذ القرارات، وتوصيل الخدمات، بنوية الحكومة، وكيفية مخاطبة العادات الاجتماعية وإشراك وتمثيل الجنسين.

**البيئة والمناخ**: احتمالية حدوث تأثيرات معاكسة بسبب التغيرات والأضرار المناخية كخسارة الموارد الطبيعية والتلوث البيئي الناتج عن استخدام الطاقة والنفايات السائلة، وتغيرات الأرصاد الجوية المائية والجيوفيزياء.

**البنية التحتية**: احتمالية حدوث تأثيرات معاكسة بسبب فشل بناء البنية التحتية ذاتها (مثل البنيات والشوارع ومولدات الطاقة وبنية الحماية كالسدود للحماية من الفيضانات) نتيجة استخدام غير صحيح او ضعف داخلي او تصميم وصيانة رديئة.

الاسواق ومصادر الرزق: الدخل والغذاء المنزلي، الأمن الغذائي، السيطرة على الممتلكات المثمرة، الحصول على فرص عمل، فرص للمتاجرة بالأسواق، تأرجح الأسعار العالمية، القدرة على الحفاظ على مصادر رزق ربحية وطويلة الامد.

**الصحة والعافية**: جسديا ونفسيا وروحانيا وايضا الصحة والعافية الاجتماعية التي تؤثر على حياة الناس ومصادر رزقهم. بالاضافة الى الضغوطات الاجتماعية التي تقلل من قوة التلاحم العام والشخصي والعائلي.

**الصراعات**: الجسدية والنفسية، تخريب الممتلكات وتشريد المجتمعات المحلية، انهيار او غياب السلطات وهيكلية الدولة والخدمات في غياب القانون.

## تدخلات برامجية

يمكن مواجهة انواع معينة من المخاطر من خلال العمل المتجانس في سبعة مجالات برامجية تشير الى فهمنا لقدرة المجتمعات على الصمود كهدف:

**تغيير موازين القوة للحصول على علاقات متساوية** (من مستوى منزلي الى مستوى وطني) وحماية الحقوق عن طريق زيادة تأثير المجتمعات المحلية على القرارات التي تعينهم وتمنحهم القوة لممارسة هذه الحقوق والمطالبة بردود فعالة لمواجهة المخاطر والاستضعاف وتوفير خدمات أساسية كالتعليم.

**إدارة الموارد الطبيعية والزراعية المقاومة للمناخ**. إدارة مستديمة للأراضي والتربة والغابات والزراعة الرعوية، كل ذلك يقلل من خطر الفقر والجوع نتيجة التغير المناخي وايضا يحسن هذه الموارد للاجيال القادمة.

**تطوير الاسواق الشاملة ودعم المنتجين للسيطرة والحصول على معلومات وأسواق وسلفات ليتمكنوا من تحصيل رزقهم وتحسين دخلهم وبدء ادخاراتهم.**

**الصحة العامة**: تقوية أنظمة الصحة العامة لتحسين الحصول على الخدمات وتبني طرق مناسبة وتدخلات متكاملة والدعوة الى سلوكيات اجتماعية منصفة وبرامج متكاملة للأمراض لتمكين الأشخاص من الحفاظ على صحتهم وعافيتهم وإنتاجيتهم.

**التقليل من خطر الكوارث**. وضع معايير تستهدف المجتمعات المحلية لتقليل وإدارة الكوارث ووضع خطط عمل كالتحضيرات، وانظمة الانذار المبكر، وأنشطة تخفيف الصدمات، من نواحي انشائية ومن ناحية البنية التحتية لمواجهة العراقل الطبيعية والبشرية من الاخطار المتوالية.

**الاستجابة الانسانية**. المجتمعات المحلية والشركاء قادرون ومتمكنون من ادارة حالات الطوارئ عند حدوثها

منهجنا نحو الشراكة يضيف قيمة لأننا نتعاون مع الآخرين من اجل تحقيق اهداف مشتركة، نعمل سويا مع شركائنا لتسهيل وتزويد الشراكة للدعوة الى التكامل والمسائلة وتمكين المجتمع المدني والائتلاف، وتعزيز المصادر وتحسين الدعوات والتبليغ.

يعتمد بناء قدرة المجتمعات على الصمود على التحليل والتعلم المتكرر من قبل المجتمعات المحلية و كريستيان أيد وشركائها والجهات المعنية الاخرى. ولكن بدون عرقلة عدم تكافؤ القوى فإننا لن نستطيع الحصول على تغيير اجتماعي جذري وستبقى المجتمعات عالقة في دائرة الفقر والاستضعاف.

للحصول على اطارات عمل اخرى او المعايير الاساسية او التوجهات لأولئك الذين يعملون في مناطق المعرضة للخطر الرجاء زيارة صفحة الانترنت: [christianaid.org.uk/resources/policy/programme-practice.aspx](http://christianaid.org.uk/resources/policy/programme-practice.aspx)

معالجة العنف و بناء السلام. زيادة الحماية لمن هم اكثر عرضة للعنف، تجهيزهم لمعالجة اسباب العنف وعرقلة الافلات من العقاب وتطوير بدائل سلمية مضادة للعنف والصراع المسلح.

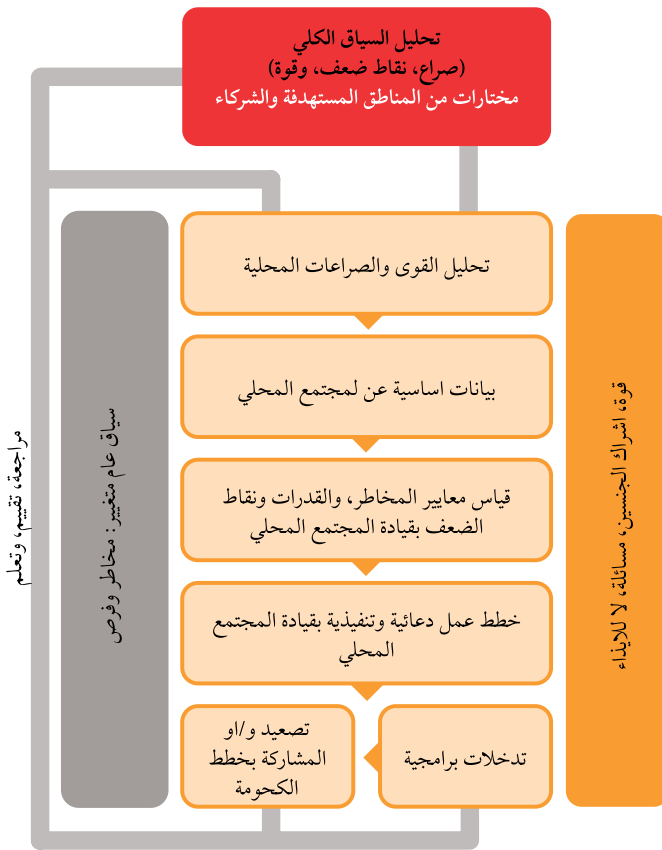
هذه البرامج ليست مخصصة لقطاع معين وليست حصرية ولكنها مترابطة وتعمل عبر مقاييس مختلفة ضمن نهج متكامل. السياق العام هو الذي يحدد انواع التدخلات المطلوبة لمواجهة المخاطر. على سبيل المثال، المخاطر البيئية كالفياضانات من الممكن مواجهتها من خلال انواع مختلفة من التدخلات كبناء جسر حماية او سد، او من خلال الدعوة والتأثير على السلطات المحلية لتحسين مشاركة المجتمع في التخطيط المدني. السياق العام هو الذي يحدد الاولويات والفرص الممكنة لمواجهة المخاطر بالشكل المناسب.

## تنفيذ اطار العمل

عملية التحليل الدورية والتعلم والتنفيذ، تبدأ على مستوى البرنامج وتحليل السياق الكلي والذي يشمل تحليل القوى ونقاط الضعف وتحليل الصراع حيثما كان ذلك مناسباً. هذه التحليلات الاولية ستكون الاساس الذي يتم بناء عليه اختيار المناطق المستهدفة والشركاء. على المستوى المحلي هذه العملية التحليلية تبدأ بتحليل القوى خاصة مدى اشراك الجنسين وايضا تحليل الصراعات على المستوى المحلي حيثما كان ذلك مناسباً. من خلال خطة عمل بقيادة المجتمع المحلي وبناءا على المعلومات من عملية التحليل الدورية سيتمكن أعضاء المجتمع من مراجعة مخاطرهم ونقاط ضعفهم وقدراتهم لتطوير خطة تنفيذية تابعة من المجتمع المحلي، ونشاطات دعائية محاطة باطار السياق العام والمتغير (مخاطر وفرص). حيثما هو مناسب، يجب السعي الى تصعيد الفرص وربطها بعدة مستويات حكومية. المسائلة والمشاركة الهادفة وعملية المراجعة الانتظامية والتعلم على مستوى المجتمع والشركاء والبرامج، كلها عوامل أساسية لتحقيق أهداف مستدامة وطويلة الامد.

## كيف تضيف منظمة كريستيان أيد قيمة

اطار العمل الخاص بنا لقدرة المجتمعات على الصمود يجسر الفجوة ما بين الاعمال الانسانية والاعمال التنموية. نحن نقدر حجم التعقيدات للمخاطر والضغوطات ونذكر انه ممن اجل النجاح والتغيير عادة ما نحتاج الى عدة عوامل ومنصات لتعمل سويا في مختلف القطاعات والمستويات.



كريستيان أيد هي منظمة مسيحية تصر على ان العالم يستطيع بل ويجب ان يتغير لينمكن كل شخص ان يعيش حياة كاملة خالية من الفقر.

نحن نعمل عالميا لاحداث تغيير عميق يستأصل جذور اسباب الفقر. ونسعى لتحقيق المساواة، والكرامة والحرية للجميع بغض النظر عن الديانة او الجنسية.

نحن جزء من حركة شاسعة تدعو للعدالة الاجتماعية.

نحن نقدم المساعدة العاجلة والعملية والفعالة اينما تكمن الحاجة اليها لعرقلة مؤثرات الفقر واسبابه الجذرية.